

البراهين الثلاثة الواضحات في بيان خيانة زوجة نوح عليه السلام ..

هذا البيان بتاريخ :

2011-02-07 م الموافق : 1432-03-03 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)
تاريخ طباعة الكتاب : 2024-10-27 22:04:02 بتوقيت مكة المكرمة
www.nasser-alyamani.org

- 34 -

الإمام ناصر محمد اليماني

03 - 03 - 1432 هـ

07 - 02 - 2011 م

02:26 صباحاً

البراهين الثلاثة الواضحات في بيان خيانة زوجة نوح عليه السلام ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدِّي محمد رسول الله وآله الأطهار وجميع الأنصار للحق إلى يوم الدين ..
وسؤال أخي الكريم أبي بكر المغربي هو عن بيان قول الله تعالى: {وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ} ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُمْ مِّنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ} ﴿٥٩﴾ فَإِنْ لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُون} ﴿٦٠﴾ قَالُوا سُرَّادُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ} ﴿٦١﴾ صدق الله العظيم [يوسف].

وموضع سؤالك هو بالضبط في قول الله تعالى: {وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ}، فأولئك هم إخوته من أبيه، ومن ثم بيّن الله لكم أنه لا يزال ليوسف أخٌ له من أمّه وأبيه، ولذلك قال يوسف عليه الصلاة والسلام: {وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُمْ مِّنْ أَبِيكُمْ}، فقد بيّن الله لكم في ذات الموضوع أنّه تبقى له أخ من أبيه وأمّه، وأما إخوته الذين دخلوا عليه هم إخوته من أبيه فقط وتبقى له أخٌ عليه الصلاة والسلام من أمّه وأبيه، وإنّ الفرق لعظيم بين هذه الآية وفتوى الله عن ذرية نبيّ الله نوح كون الله أفتى نبيّه أنّ الذي أغرقه ليس من أهله أولياء دمه برغم أنّه من أهله أي من أسرة نبيّ الله نوح كونه من ربه وتبناه غير أنه أصلاً ليس من ذريته عليه الصلاة والسلام وبيّن الله لكم في ثلاثة مواضع:

أولاً: برهان الخيانة: {صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتُ نُوحٍ وَامْرَأَتُ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا} صدق الله العظيم [التحريم:10].

ثانياً: ومن ثم بيّن الله لكم برهاناً آخر أن بسبب ذلك العمل غير الصالح الذي فعلته امرأة نوح أنجبت لنبيّ الله نوح ولداً ليس من ذريته، ولذلك قال الله تعالى: {يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ} [هود:46]. واكتفى الله بالإشارة أنه ثمرة عملٍ غير صالح.

ثالثاً: ومن ثم بيّن الله لكم في موضع آخر أنه أنجى ذريته ولم يهلك منهم أحداً بقول الله تعالى: {وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ} ﴿٧٧﴾ صدق الله العظيم [الصافات].

وهذه الآية من أشدّ الآيات إحكاماً ووضوحاً في هذا الموضوع تؤكد ما جاء في الآيات الأخرى أنه حقاً ليس من ذريته، فلا تتبعوا الظنّ أحبتي في الله، ألا وإنّ الظنّ هو الذي ينعهد له البرهان المبين فتتبنوا القرآن حسب ظنكم أنه الحق ولكن الظن لا يغني

من الحق شيئاً.

وقد جادلنا أبو حمزة بعدة آياتٍ تجربنا بفتوى واحدة موحدة أنّ الذي أغرقه الله من أبناء نبيّ الله نوح ليس من ذريته فقد كثر الجدل في هذا الموضوع الذي لا يفيدكم بشيء كونه مسألة خصوصية وليس فتوى في الدين بارك الله فيكم، فلا يزال لدينا من العلم ما ينفعكم وينير به الله طريقكم إلى صراط العزيز الحميد.

وبالنسبة لحظرك يا أبا بكر فليس لي دراية بذلك ولكنك أخي الكريم أحياناً توقع نفسك في الشبهات بغير قصدٍ منك مما يثير غضب الحسين بن عمر وجميع الأنصار ويتهمونك بغير الحق أنك من أولياء أبي حمزة وأنت لست من أولياء أبي حمزة في شيء؛ بل من الأنصار السابقين الأخيار ولكنك لم تصل إلى اليقين التام كونك لم تعلم بعد بحقيقة اسم الله الأعظم فتدرك أنه حقاً نعيم أكبر من جنة النعيم، وعلى كلّ حال سوف ننظر في أمرك ونأمر الحسين بن عمر برفع الحظر عنك ويفوض أمرك إلى الله الذي يعلم بسرّك وجهرك فلا يظنّ فيك الإمام المهدي ناصر محمد اليماني إلا خيراً.

ويا أحبتي في الله علماء المسلمين على مختلف مذاهبهم وفرقهم، اتقوا الله جميعاً فالإمام متى لا توقنون بآيات الكتاب المحكمات البيّنات التي يحاج بها الإمام ناصر محمد اليماني؟ بل إنكم لتجدون أنّ بيان الإمام ناصر محمد اليماني ليس مجرد تفسيرٍ مثل تفاسيركم الظنيّة التي تحتل الصّح والخطأ؛ بل بيان ناصر محمد اليماني للقرآن هو قرآن بيّن لعالمكم وجاهلكم ولكلّ ذي لسانٍ عربيّ منكم. أفلا تعلمون أنّ الإمام المهديّ لو يُخطئ في مسألة واحدةٍ لحدث تناقض في مواضع آخر في القرآن؟ فلو أخطأ فقط في نقطة واحدةٍ أفسرها بغير المقصود في نفس الله من كلامه وأعوذُ بالله أن أقول على الله ما لم أعلم فذلك من أمر الشيطان وليس من أمر الرحمن؛ ألا والله لو كان بيان ناصر محمد اليماني مجرد تفسيرٍ يحتل الصّح والخطأ لما تجرّأت أن أعلن لكم بنتيجة النصر بالحوار من قبل الحوار، وبما أنني أعلم أنّي لا أنطق إلا بالحقّ المقنع للعقل والمنطق مُتحدّياً به أولي الألباب أنهم لا يجدوا إلا أن يسلموا به تسليماً أنه الحقّ ولكن برغم أن عقولكم تقبلته ولكن للأسف إنها لم توقن بعد بالحقّ فلوبكم فلا يزال عليها شيء من الرّين ولذلك لم تتّضح لكم رؤية البيان الحقّ.

ألا والله لو تعلمون كم مدى استعجاب أولو الألباب الذين يرون البيان الحقّ للكتاب فيقولون عجباً ممّن أظهرهم الله على بيان الإمام ناصر محمد اليماني لماذا لا يبصرون أنه الحقّ لا شك ولا ريب؟ وسوف أرد على أحبتي الأنصار عن السبب أنه لعدم تدبر البيانات للإمام ناصر محمد اليماني بشكل عام، أفلا يعلمون أنهم لو تدبروا البيان تلو البيان تلو البيان لزادهم كل بيان نوراً وهدى إلى هداهم وزاد استبشارهم أنه الحقّ من ربهم، وعلى سبيل المثال الذين صدقوا بتنزيل القرآن على محمدٍ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تجدون أنّ كلّ سورةٍ تنزلت جديدة تزيدهم إيماناً ويستبشرون أنّه الحقّ من ربهم فتزيدهم هدًى إلى هداهم، وأما آخرون الذين في قلوبهم مرضٌ ولا ينيبون إلى ربهم ليهدي قلوبهم إلى الحقّ فهي تزيدهم رجساً إلى رجسهم. وقال الله تعالى: {وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هِدًى إِمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ} ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ} ﴿١٢٥﴾ صدق الله العظيم [التوبة].

ويا أحبتي في الله علماء الأمة والباحثين عن الحقّ لماذا تأبون أن تتبّعوا عقولكم التي إن تفكرتم بها في بيان الإمام ناصر محمد اليماني للقرآن العظيم تجدونها ترضخ لقوله وتقبله كون بيان الإمام المهدي لا ينبغي له أن يتنافى مع العقل والمنطق إن كنتم تعقلون؟

ويا أبا حمزة الذي يدعوني للحوار في موقعه، قد اخترنا هذا الموقع المحايد حتى لا يتهم بعضنا بعضاً بغير الحق، وحتى يتبين الحق للجميع وقد حاورتني كثيراً وجادلتني كثيراً وأقمنا عليك الحجّة بالحق في جميع المواضيع وجميع الذين اطلعوا على حوارنا لمن الشاهدين.

ويا أبا حمزة لم يبعث الله الإمام المهدي المنتظر خصيصاً ليحاور أبا حمزة المصري! فقد آتيناك نصيباً كبيراً من وقتنا وكفى واترك الفرصة للآخرين ولا تكن أناني، ولي الحق أن أمتنع عن حوارك إذا استمررت بالتعنّت لضياع وقتنا والحول بين الإمام ناصر محمد اليماني وبين علماء الأمة الذين أدعوهم للحوار فيذهب وقتنا لك وحدك فسوف نتخذ القرار بعدم الرد عليك، وأرجو من هذا الموقع أن يكونوا عادلين في تقسيم وقت الحوار ونرجو منهم أن يأمرؤك أن تترك الفرصة لغيرك من علماء الأمة، وإن أبيت فلهم الحق أن يحظروك، والذي أجبرنا للحوار في موقع محايد هو افتراءك علينا يا أبا حمزة أننا نحظر من يقيم الحجّة علينا، وتلبس الحق بالباطل فتجعل ثوبه مقلوباً، فمن يحيرك من عذاب علام الغيوب الذي يعلم شرك وجهرك؟

وسلاماً على المرسلين، والحمد لله رب العالمين ..

أخو المؤمنين من آتاه الله علم الكتاب المبين ليهدي بالقرآن المجيد إلى صراط العزيز الحميد خليفة الله وعبداه؛ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني .

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	البراهين الثلاثة الواضحات في بيان خيانة زوجة نوح عليه السلام ..	2